رابعة العدوية

- زينب الغزالى .. امرأة فولاذية .. ضد الجلد والنار والكلاب المسعورة .
- أحد أشقائها إخوانى والثانى شيوعى وزوجها هجر السياسة ولزم غرفة النوم .
- اعترفت أمام أحمد رشدى بحسن معاملتها فى السجن وكانت فى كامل صحتها .
- احترفت التنظيمات السرية واخترقت إحتياطات الأمن فى سجن القناطر .
- التعذيب الذى تعرضت له يكفى لقتل مائة رجل .

رابعة العدوية

زينب الغزالى الجبيلى ، المولودة فى ٢ يناير ١٩١٧ .. إمرأه من فولاذ..
تعرضت لأصناف من التعذيب من عبد الناصر وزبانيته .. تكفى نصف نساء مصر .. ويزيد .

جلدها ٥٠٠ جلده ٦ مرات و٢٥٠ جلدة مرة واحدة .. وعلقها على أعمدة من الحديد وقطع من الخشب ١١ مرة .. وضربها بالسياط مرات متفرقة ٤٦ مرة .

وضعوها فى غرف الكلاب المسعورة ٩ مرات ، وتركوها بلا طعام أو ماء ٦ أيام متتالية .. أدخلوها زنازين الماء ٥ مرات وغرف النار ٣ مرات .. وأحضروا وحوشا بشرية حاولوا أن يفعلوا بها الفحشاء ٣ مرات !

وهذه العينة المأخوذة من كتابها " أيام من حياتى " تمثل الجانب المزيف فقط .. أما الحقيقة فعكس ذلك تماما .

مشكلتها الحقيقية هى خيالها الواسع ، وتقمصها شخصية رابعة العدوية .. ولكنها أسرفت فى التزييف ، وخلطت بين الوقائع والأحلام والحقائق والأكاذيب .. ولو تعرضت " لواحد فى المليون " من صور التعذيب التى تخيلتها للفظت أنفاسها الأخيرة فورا .

لقد نسبت لنفسها بطولات زائفة .. وأوردت فى كتابها وقائع لا حصر لها ، وكأنها شهيدة الإسلام الأولى والأخيرة .. وظلت تنضح فى رماد التكفير، وتعبئ الحقد الأعمى بين نفوس الشباب .. وقسمت المجتمع إلى حكام كفرة وإخوان مسلمين ..

وكأن جمال عبد الناصر . لم يقم بثورته إلا لتعذيبها ومطاردتها ، ومساومتها كى تصبح وزيرة شئون إجتماعية ، بدلا من حكمت أبو زيد !

***

تعرضت جمعية السيدات المسلمات التى ترأسها زينب الغزالى للحل عدة مرات قبل الثورة وبعدها .. وللأسف الشديد فإن حل الجمعية لم يكن بسبب ممارسة أنشطة دينية أو سياسية أو بسبب نشاط يتعلق بالإخوان المسلمين ، وإنما لأسباب أخرى خاصة بالأمن العام (!) ولا داعى للخوض فى هذه الأسباب الآن ، ولكن يمكن للحاجة زينب أن تطلع على القرارات الخاصة بذلك .

كانت من رواد الحركة النسائية فى مصر بعد أن أنشأت جمعيتها سنة ١٩٣٧ .. فى نفس الوقت الذى كان فيه الإخوان يسعون للسيطرة على العديد من الجمعيات ، وتسجيلها فى وزارة الشئون الاجتماعية ، للهروب من المطاردة الأمنية .. وعقدوا العزم على السيطرة على جمعية السيدات المسلمات .. رفضت عملية الانضمام للأخوان فى البداية ، حتى تم أول لقاء بينها وبين حسن البنا ، وبعد ذلك أصبحت جمعية إخوانية .

واستغل الإخوان الجمعية فى جمع الأموال وتوزيعها ، وتقديم خدمات لأسر الإخوان .. وبعد مقتل حسن البنا ، عقد لقاء بين زينب الغزالى والهضيبى ، تم الاتفاق فيه على أن تصبح الجمعية فرعا من فروع الإخوان . وتكون مختصة بالنشاط النسائى للإخوان ، وتجنيدهم ، وتكليفهم بمختلف المهام .

رغم ذلك حاولت زينب الغزالى أن توحى بأن عبد الناصر حل الجمعية لأنه كان يكرهها شخصيا .. وقالت لها سكرتيرتها - هكذا تزعم - أنه لا يطيق أن يسمع اسمك على أى لسان ، وعندما يذكر اسمك يثور ويغضب وينهى المقابلة .. وكأنها وصلت من القوة إلى حد اختراق جهاز عبد الناصر ودس رجالها فى مجالسه الخاصة .

الحالة الاجتماعية .. متزوجة من المرحوم الحاج محمد سالم سالم . لم تنجب . ومن التناقض الشديد فى حياتها أن أحد أشقائها كان من قيادات الإخوان وقبض عليه ، بتهمة الانضمام للتنظيم السرى لسنة ٥٤ ، وحكم عليه بالأشغال الشاقة .. وشقيقها الثانى كان من القيادات الشيوعية وأيضا اعتقل.

وكانت علاقتها بزوجها من الأمور الغريبة .. فهو رجل مسالم جدا ، ولم تكن له أى علاقة بنشاطها ولم يشترك فيه ولم يقم بأى دور فى أى وقت من الأوقات .. ولكنها أشارت إلى أنه كان ينتقد تردد الشباب على منزلها فى أوقات متعددة من النهار والليل ، وأن كل دوره هو أن يفتح الباب ويدخلهم حجرة الصالون ، ويطلب لهم الشاى أو الطعام ثم يذهب لينام .

ومن الطريف أنها ذكرت فى مذكراتها أن زوجها اختلف معها بسبب هذه اللقاءات ، وأنها اشترطت عليه قبل الزواج ألا يتدخل فى نشاطها الخاص بالدعوة وطلبت منه ألا يتنكر لهذا الوعد .. ووافق على طلبها .

التقيت بزينب الغزالى لأول مرة ، بعد نقلها إلى سجن النساء بالقناطر .. وكنت مع اللواء أحمد رشدى نحقق مع بعض المعتقلات ، وكان أحمد رشدى هو المسئول الأول عن التحقيقات مع الإخوان سنة ١٩٦٥ ممثلا لجهاز مباحث أمن الدولة .

لم نطلب زينب الغزالى ولكن أبلغنا مأمور السجن أنها تريد مقابلتنا . وتمت المقابلة فى مكتب مأمور السجن فى أول السجن " على اليمين "

كانت فى كامل رونقها ، طويلة ولونها قمحيا وممتلئة كثيرا .. ترتدى زى شيك جدا ، عبارة عن جلباب أبيض وطرحة بيضاء ، وحضرت الأخت عليه الهضيبى التى كانت معتقلة فى ذلك الوقت ، اللقاء الذى استمر ساعتين ، واشارت بحسن المعاملة فى السجن ، وأن الأكل يصل لها كل يوم من الخارج ، وتحصل على الأدوية من السجن ، وقالت أن زيارتها ميسرة .

وفيما يخص النشاط قالت أنها قدمت اعترافات كاملة عن تنظيم سنة ٦٥ .. وأكثر من هذا أكدت أنها ضد فتوى سيد قطب التى أفتى بها لنسف القناطر الخيرية وإغراق الدلتا بالكامل .. وأنها لم تستطع أن تقول هذا الرأى للإخوان لأنها كانت تعتقد أنه سيتم القبض عليهم ، ولكنها أبلغتهم رأيها بعد ذلك .

وحاولت زينب الغزالى أن تقنعنا بأن على عشماوى هو أخطر عناصر التنظيم ، وأنه لعب دورا خطيرا لم يعترف به ، وأنه مازال يخفى جزءا كبيرا من السلاح .

ملحوظة : على عشماوى كان المسؤل عن التدريب والسلاح ورئيس تنظيم القاعدة ، وتولى تدريب أعضاء التنظيم السرى على المصارعة واستخدام السلاح .

وشعرت أنا وأحمد رشدى أنها لم تكن صادقة فى اعترافاتها ضد على عشماوى ، ويبدو أنها أرادت الكيد به ، لأنه أدلى باعترافات كاملة ، وساعد المباحث الجنائية العسكرية فى كشف التنظيم بالكامل .. وذكرت أسماء بعض الإخوان وقالت أنهم اشتركوا مع على عشماوى فى جلب السلاح من السودان عبر درب الأربعين .

وبعد التحقيق فى سجن النساء ، ذهبت أنا وأحمد رشدى للتحقيق مع مجموعة أخرى فى سجن الرجال من بينهم عبد الوهاب سيد الشرقاوى ومحمد على محمد على وشهرته محمد على الأسود ومحمد قطب .. واكتشفنا أن زينب الغزالى نجحت فى استغلال بعض الثغرات الموجودة فى السجون ، وكانت على اتصال دائم بهذه المجموعة .. مما جعلنا نعيد تقييم نظام الحراسة بشكل كامل ، كى نقضى على ظاهرة تبادل الرسائل .. بعد أن نجحت زينب فى اختراق سجن القناطر .

وحكم على زينب الغزالى فى تنظيم ٦٥ بالأشغال الشاقة المؤبدة .. وكانت تقوم بتوزيع رسائل سيد قطب التى يكتبها من داخل السجن على الإخوان ، بعد أن تتسلمها من حميده قطب وأمينة قطب ، وادعت أنها حصلت على موافقة بذلك من المرشد العام حسن الهضيبى .

وخطورة رسائل سيد قطب ، أنها كانت البديل الحقيقى لفكر التكفير ، وهى التى فتحت بوابات الإرهاب والدم التى نعانى منها حتى الأن .. ولم تكن تلقى موافقة من كل الإخوان ، لدرجة أن مكتب الإرشاد عقد اجتماعا فى سجن الواحات برئاسة عمر التلمسانى بعد تسرب أفكار سيد قطب ، واتخذوا قرارا بعدم نشر هذه الأفكار حتى لا يحدث انقسام بينهم وهم فى محنة السجن .. وأبلغوا المرشد العام بقرارهم .

ولكن زينب الغزالى ادعت أنها حصلت على موافقة من المرشد العام بتوزيع أوراق سيد قطب ، التى تبلورت بعد ذلك فى كتاب " معالم فى

الطريق" .. وقبض عليها وأرسلت إلى السجن الحربى .. واعترفت تفصيليا بدورها فى نقل الرسائل لكل من عبد الفتاح عبده إسماعيل وعلى عبده عشماوى .. وتبين من التحقيقات أنها تعرفت عليهما أثناء لقاء مشترك مع حسن البنا .. وأطلعها عبد الفتاح عبده إسماعيل على خطة أسر الإخوان فى مدن الجمهورية ، وأفهمها أن الذى كون هذه الأسر هو عبد الفتاح رزق الشريف وأن مساعده هو على عبده عشماوى .. وأقسموا اليمين على الاستمرار فى هذه المهمة واعادة إحياء تنظيم الإخوان ، للاستيلاء على الحكم .

بطولات زائفة وروايات واهية عن التعذيب ملأت بها الدنيا فى كتابها " أيام من حياتى " الذى أصدرته سنة ٧٨ بعد أن أفرج عنها السادات من السجن سنة ٧١ .

ادعت أنها تعرضت لتعذيب كان يكفى لقتل مئة رجل وليس امرأة واحدة . وأن مأساتها بدأت فى ٢٠ أغسطس ١٩٦٥ ، عندما كانت فى السجن الحربى ورأت شابا مصلوبا ، فهتفت أمام السجان " صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة " !

تصوروا أنهم أدخلوها غرفة مليئة بالكلاب المسعورة لمدة ثلاث ساعات ، التى ظلت تنهش جسدها ولم تترك أنيابها أى موضع ، فروة الرأس ، الكتف ، الظهر .. ثم أخرجوها فإذا الثياب بيضاء لم تتسخ .

" وكأن نابا واحدا لم ينبش فى جسدى "

تصوروا أنهم جلدوها ٦ مرات فى المرة الواحدة أكثر من ٥٠٠ جلدة .... غير المرات المتفرقة التى تتجاوز الألف جلدة .. وفى بعض المرات كان يجلدها عشرة رجال كانوا يستخدمون سياطا تظل الليل بأكمله فى زيت يغلى .. ويعلقونها على الخشب والحديد ، ووضعوها فى زنازين مليئة بالمياه القذرة .. ورغم ذلك لم تضعف ولم تخر قواها !

أما ما ذكرته بشأن محاولات فعل الفحشاء بها فى السجن ، فيحتاج إلى خيال مؤلف من طراز نادر .

ففى المرة الأولى .. أدخلوا عليها وحشا فى صورة جندى وأغلقوا عليهما الزنزانة .. فتحول الوحش إلى كائن وديع " ولاتخافى يا خاله لن أوذيك ولو قطعونى " .. ولما فتحوا الزنزانة أعدموه فورا لخيانته "

وفى المرة الثانية أحضروا مجموعة من الذئاب وأغلقوا الزنزانة .. وعندما اقترب منها ذئب انقضت عليه وغرزت أسنانها فى عنقه ، فإذا به يسقط تحت قدميها خائرا ويخرج من فمه زبدا أبيض مثل رغاوى الصابون .. فحملوا الجثة وتركوها وهم مذعورون .

تصوروا أن هذه المرأة التى انقضت على الوحوش كانت قبل الحادث فى زنزانة ماء من رأسها حتى قدميها لمدة خمسة أيام متصلة لم تذق فيها النوم أو حتى الاستناد إلى الحائط .

وفى المرة الثالثة .. أعدوا حفنة من الجنود لافتراسها سقوهم الخمر والحشيش وما يشتهون من طعام ، وحقنوهم فى المستشفى ليصبحوا مثل الكلاب المسعورة .. ولكنهم فشلوا فى مهمتهم .. كيف ؟ .. لا أحد يدرى !

أحضروا خيوطا من الفئران تنزل من النافذة .. ولكن قوافل الفئران فزعت مذعورة ولم يبق سوى واحد .. وبين كل مرحلة وأخرى كانت تحصل على ٥٠٠ جلدة من السياط المعتقة فى الزيت المغلى !

إنها حقا امرة ضد الجلد والكرباج والجوع والعطش والكى والنار والصلب والضرب والاغتصاب والفئران .. والأكثر من ذلك أنها زينت أوهامها الواسعة بمجموعة أوسع من الأكاذيب .

ذكرت أن جمال عبد الناصر أمر بتعذيبها " بأمر عبد الناصر تعذب زينب الغزالى الحبيلى فوق تعذيب الرجال " .. التوقيع جمال عبد الناصر وعلى الخطاب خاتم شعار الدولة الخاص برئاسة الجمهورية .. ولا يوجد شيئ اسمه خاتم شعار الدولة الخاص بالرئاسة ..

وذكرت أن المباحث العامة أكرهت بعض السيدات قبل الثورة للانفصال عن جمعية السيدات المسلمات .. والمعروف أن المباحث العامة تم تشكيلها بعد الثورة بعدة شهور .

غير أنها اعترفت بقيامها بالاتصال بسيد قطب من خلال حميدة وأمينة قطب ، لتسريب الملازم التى تحتوى على أفكاره وتسليمها لعبد الفتاح عبده اسماعيل .. وأوردت فى كلامها إقرارا خطيرا مضمونه الآتى :

* اعتبار جماعة الإخوان المسلمين هم المسلمون فقط فى هذا العالم .
* إن البشر على بقاع الأرض لا تتوافر فيهم صفات الأمة الإسلامية.
* إن جميع الحكومات القائمة ليست إسلامية فيما عدا السعودية التى توجد عليها بعض التحفظات .
* إن الطاعة واجبة للإمام المبايع .
* إن إقامة الحدود مؤجلة حتى إقامة الدولة الإسلامية .

إن هذه الأفكار صورة طبق الأصل من فكر الخوارج فى عصور الإسلام الأولى .. فماذا كان موقف الخلفاء الراشدين منهم ؟ ..

وهى نفسها أفكار التكفير والهجرة ، والغريب أنها ترى أن الله خصها والذين معها للحكم بهذه المبادئ .. فها هم منزهون عن الخطأ ؟

فما رأيها فى " س . أ . خ " أحد قيادات الإخوان الذى حكم عليه بالسجن عشر سنوات ، وكانت له علاقة بفتاه محجبة واستغل حاجتها للمال واعتدى عليها ؟

وما رأيها فى فتاوى عبد الحكيم عابدين القطب الإخوانى أثناء وجوده فى السجن فى الخمسينات ، وأقواله مسجلة ومدونة بخط يده فى سجلات مباحث أمن الدولة ؟

إنها دعاوى الزيف والخداع التى يستخدمونها فى تجنيد الأبرياء ودفعهم للهاوية .. تصوروها وهى تخدع الشباب وتقنعهم أنها وصلت مرتبة الأنبياء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم زارها فى السجن ٤ مرات، وقال لها " أنت يا زينب يا غزالى على حق على قدم محمد عبد الله ورسوله " وكررها ثلاث مرات .. وكل ما أثار دهشتها هو أن الرسول عليه الصلاه والسلام ناداها باسمها المكتوب فى شهادة الميلاد وليس اسم الشهرة !

١٩٧٤ .. كانت بداية هجوم الانفتاح والإخوان والعد التنازلى للإرهاب .. وعاد اسم زينب الغزالى يتصدر قوائم التنظيمات السرية .. وكأن التاريخ يعيد نفسه .

تردد اسمها فى اعترافات صالح سرية قائد عملية الفنية العسكرية الفاشلة .. وتحدد دورها بالضبط فى القيام بالتنسيق بين " جماعة المسلمين" و " الإخوان المسلمين " . كان صالح حسب اعترافاته يخطط للاتصال بحسن الهضيبى ليعرض عليه فكرة الانقلاب وأخذ موافقته ومباركته ، واصطحبته زينب الغزالى للهضيبى الذى بارك الخطة وتمنى لها التوفيق .

استدعيناها لسؤالها فى هذه الجزئية ، واعترفت بالوقائع كاملة وبتفصيلات مذهلة ، وإنها تبرعت للأخ صالح سرية بمبلغ كبير من المال قالت أنها لا تتذكره .. ثم ذهبت للنيابة وأنكرت كل شئ .. رغم مواجهتها بصالح سرية الذى تعرف عليها وواجهها بدورها .

كانت الظروف قد تغيرت ، والأصابع بدأت تعبث بأمن مصر فى الداخل والخارج .. والإخوان يشكلون قوة ضغط هائلة ، وأقاموا الدنيا بأكاذيبهم عن التعذيب والأهوال فى المعتقلات والسجون .. ولم يكن شهر العسل بين النظام والإخوان قد مضى عليه سوى فترة قصيرة .

واستفادت زينب الغزالى من كل هذه الظروف وأفلتت من حبل الاتهام ولم تقدم للمحاكمة .

اللقاء الأخير .. بمكتبى بمباحث أمن الدولة فى أواخر سنة ١٩٧٤ .

هى التى جاءت ، وطلبت منى الموافقة على إعادة طبع كتب سيد قطب ، ورفضت لصدور حكم من المحكمة بمصادرة " معالم فى الطريق " ، ونصحتها باتخاذ الإجراءات القانونية التى تمكنها من إعادة طبعه .

وعلمت بعد ذلك أنها جاءت للتمويه وأنها اتفقت مع إحدى دور النشر فى بيروت لإعادة طبع " معالم فى الطريق " و " فى ظلال القرآن " .. وجاءت للتأكد هل نحن نعلم أم لا ؟

وكان ذلك إيذانا للزواج الغير شرعى بين أفكار التكفير وجماعة القتل .

* * *

ويبدو أن المعلومات السابقة عن الحاجة زينب الغزالى قد فاجأت كثيرين وفتحت شهيتهم للكتابة .. وفى هذا الصدد سنعرض رسالتين :

الرسالة الأولى :

تعليقا على مذكرات اللواء فؤاد علام أود أن أوضح ما يلى:

- **أولا** : أود أن تعلم أننى بن شقيق زينب الغزالى .. وأؤكد أن معلومات سيادتكم خلال تواجدك بالجهاز كانت ناقصة ومنها القضية رقم ٥٠١ أمن دولة لسنة ١٩٧٤ ، والمعتقلون فيها أحمد حمادى وكيل مجلس الشعب الحالى ، وسيف الغزالى عضو مجلس الشعب السابق وجهاد الغزالى رجل أعمال ، والشاعر أحمد فؤاد نجم ، والشيخ إمام ، وعبد الرحمن خير اليسارى الشهير ، ومجموعة من الفنانين منهم بدرخان ، وكنا قد أقمنا فى ضيافة جهازكم المحترم ، معتقل القلعة ، لحسن الحظ ولشهادة قد تحتاجها امرأة شريفة كنت فى زنزانة رقم ٦ ، وعلى يمينى أحمد فؤاد نجم ، وعلى يسارى الشيطان صالح سرية ، ولمدة (٦٠) ستين يوما ، وطبعا أنت تعلم أحاديث المعتقل إذا كنت تعلم ، وكان شهر رمضان جزء منها ، ودارت بيننا وبين صالح سرية أحاديث طويلة ، ولأننا مصريون مسلمون مثقفون كما ترى فى المجموعة التى لفق لها الإتهام ، وأصبح منها صانعو القرار والقانون ، اكتشفنا هوية صالح سرية ، وهورجل مدفوع ، من العملاء الذين زرعتهم الـ CIA لزرع بذرة الإرهاب فى مصر دعما للإرهاب فى مصر دعما لعملاء جسور المحبة والمودة مع إسرائيل ، وتمهيدا للضغط الأمريكى على بلدنا المظلوم بأمثالك الذين لم يضيعوا وقتا ليكتشفوا بقية الحقيقة من الرجل ، واستطاع المثقفون أن يكتشفوه .

ومن هنا وأثناء تواجدنا مع هذا الرجل ، وكنت قد التقيت به مرة فى مارس ٧٤ قبل أن أعتقل فى تلك القضية الملفقة من جهازك الغافل ، وكان اللقاء فى بيت زينب الغزالى ، وأشرت له عن هذا اللقاء ، وكان الرجل

محكوما عليه بالإعدام ، وكانت الجرائد قد أشارت إلى التحقيق مع زينب الغزالى فى قضية صالح سرية ، وسألته عن هذا الموضوع ، وعن تورط زينب الغزالى معه ، فأنكر الرجل هذا تماما ، لم يشر إلى ذلك فى حديثه عنها ، وذلك أمام الفاجومى أحمد فؤاد نجم ، والشيخ إمام رحمه الله ، وذلك فى لقاءاتنا معه داخل السجن ، وهذه شهادة رجل أعدم ، وأنا ونجم أحياء .

– **ثانيا** : وإنى أسألك كيف كانت معترفة أمامك ، ولم تحاكم فى قضية صالح سرية ؟ !

أما عن زوجها فقد كان رجلا لم يكن يفتح الباب فى قصره ، لأنه كان أحد أغنى رجال مصر ، وأحد ضحايا نظامكم الفاشل .

وأضيف إلى معلوماتك أننى على خلاف شديد مع زينب الغزالى ، ولكن الخلاف فى الرأى لا يعطى للفاشلين مثلكم قضية ، كما تشهد قيادتك الحالية، والتى هى قيادة إلى حد كبير عاقلة ودارسة ومتعلمة .

جهاد الغزالى
ابن شقيقة زينب الغزالى

* * *

الرسالة الثانية :

دعتنى المذيعة التليفزيونية كريمان حمزه إلى حفل فى بيت زوجها الأول، يرحمه الله ، منذ أكثر من عشر سنوات ، فوجدت بالحفل علية القوم ممن أعرفهم ، وممن لا أعرف منهم أحدا ، ولفت نظرى سيدة تجلس وحدها على كنبة ، بحيث لا يوجد بالكنبة مكان أخر لأى طفل يحاول الجلوس .

وسألت كريمان عن هذه السيدة ، فوجدتها تستنكر سؤالى ، وقالت : هل يوجد فى مصر أحد لا يعرف هذه السيدة ، فأقسمت لها أننى لا أعرفها، ولم أرها من قبل .

فقالت : إنها الداعية الإسلامية المعروفة ، زينب الغزالى ، صاحبة التاريخ المعروف ، هيا أعرفك بها .

ولما اقتربنا منها ، ووقفنا قبالتها ، وقدمتنى كريمان حمزه ، إلى السيدة زينب الغزالى ، وتفرستنى زينب الغزالى جيدا ، وقالت : هذا الرجل كان يقف على تعذيبى وينفذ أوامر عبد الناصر بتعذيبى .

وكانت هادئة بشكل أزعجنى ، فقلت لها : أنا ، أنا كنت أقف على تعذيبك ، أقسم بالله أن هذه هى المرة الأولى التى أراك فيها ، ومعرفتى بك لم تتعد المكالمة التليفونية حينما كنت أطلب منك إرسال من يأخذ مكافأتك من مجلة "المسلمون" قبل أن تتحول إلى جريدة .

ونظرت إلى كريمان حمزه ، فقد بدأت أعصابى تفلت منى ، وكدت أن أوجه لها الشتائم ، لكن كريمان أخذتنى من يدى تضغط عليها حتى لا أفقد أعصابى ، مع هذه السيدة التى اتهمتنى هذا الاتهام الذى أنا منه براء ، فهذه هى المرة الأولى التى أراها فيها .

وتأكد لى أن ما كانت تشيعه عن تعذيبها كذب ، لا صحة لكلمة مما قالتها ، حيث كانت مثار عدد من اللقاءات على صفحات مجلة الإذاعة والتلفزيون ، وكنت ضد ما ينشر أنذاك ، لإنه لا عقل يقبله ، لكنها كانت موجة اشتعلت لتشويه عصر عبد الناصر ، واتهامه بالعديد من الأمراض النفسية التى هو منها براء .

ورحت أحوم حول الكنبه التى تملؤها زينب الغزالى ، إلى أن وجدت كرسيا ، واقتربت منها جالسا عليه ، لأسألها أن يكون الأمر قد التبس عليها، وأكون شبيها بشخص آخر ، فأكدت لى المرأة أنه أنا الذى كان يقف على تعذيبها . أردت أن أقول ذلك ، لأؤكد أن كلام فؤاد علام صادق مائة بالمائة .

ولابد لأصحاب البطولات المزيفة ، والاتهامات الباطلة ، من يوم يعرف الناس فيه هؤلاء الناس .

أحمد حامد
مجلة الإذاعة والتلفزيون